

الدكتور خالد غيلان في حديث لصحيفة (الأكابير):

# فيروس شلل الأطفال يدخل الجسم عن طريق الفم

## حرمان الطفل خلال السنة الأولى من التحصين الروتيني يعرضه لمشاكل صحية كبيرة



**الحملة التنشيطية للتحصين ضد شلل الأطفال المقرر تنفيذها في الفترة من 17 - 19 مايو 2009م مع تفاصيل أخرى حول داء الشلل.. من خلال هذا اللقاء الذي جمعنا بالدكتور. خالد غيلان سعيد - استشاري طب الأطفال الأستاذ المساعد لطب الأطفال بكلية الطب - جامعة صنعاء - إيماناً منا بأهمية بناء قاعدة معرفية ووعي جيد بمشكلة مرض شلل الأطفال وخطورته المهددة لصحة وسلامة المصابين، وكذا لأهمية الوقاية منه من خلال التحصين.**

**التحصين هو الداعم الوحيد للمنظومة المناعية الجسدية ضد أمراض الطفولة القاتلة المترتبة بفلات الأكياد. فبجرات التطعيم الروتيني كاملة " للأطفال دون العام، وتلك التي تعطى في حملات التحصين ضد شلل الأطفال لمن هم دون الخامسة من العمر وفي سائر الحملات الأخرى تكتمل لديهم الوقاية الدائمة من هذه الأمراض مدى الحياة. في السياق التالي سنخرج على مجريات ومبررات تنفيذ**

حديثة لدى طفل أو مجموعة أطفال.. لا يقتصر الاشتباه على الأطفال دون الخمسة أعوام، بل وعلى كل المعرضين للإصابة ممن تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً. ولكي يتم التثبت والتأكد مما إذا كان فيروس شلل الأطفال متسبباً بالفعل في الأعراض والآثار التي ظهرت على الحالات المشتبه بإصابتها بالمرض، يأتي دور الجهات المختصة للتأكد والتثبت من الأمر عبر فحص عينات من براز حالات الاشتباه، ومن ثم تأكيد النتيجة بفحصها خارج البلاد لدى المختبرات المرجعية لمنظمة الصحة العالمية وتحديد نوع الفيروس المسبب للإصابة وسلالته الفيروسية إذا كانت النتيجة إيجابية. وفي حال اشتباه الطبيب المعالج لحالة أو لمجموعة من الحالات لا يتم الجزم بالإصابة، ذلك لأن تقرير الطبيب مهما يكن دقيقاً وإن بدا له يقيناً - ينطوي تحت قائمة الاشتباه، كذلك عند حدوث شلل رخو، غير متصلب ويكون حاداً ينطوي تحت قائمة الاشتباه، لكنه يستوجب حال ظهوره التبليغ الفوري.

أجرى اللقاء / وهيبه العريقي

ويلاحظ مرور المرض في الحالات التي تنتهي بالشلل عبر طورين، طور أصغر وطور أكبر، وأحياناً تفصل بين الطورين عدة أيام بلا أعراض. ففي الطور الأصغر يعاني المريض الحمى والأعراض التنفسية العلوية وأعراضاً معدية، أما بالنسبة للطور الأكبر فيبدأ بالأم عضلية وتشنجات وضعف ومعاودة الحمى، وقد تخفي الآثار السلبية قبل أن يظهر بوضوح أعراض العضلات.

**المرض وأنماطه"**

□ معروف عن شلل الأطفال أنه يسبب الكثير من الإعاقة والتشوّهات.. فما حقيقة هذا المرض؟

- شلل الأطفال "التهاب سنجابية النخاع" مرض فيروسي حاد لا يصيب إلا البشر، تتراوح حصيلته ما بين عدوى خفيفة ومرض شللي، حيث يصيب في الحالات الشديدة الجملة العصبية، مؤدياً إلى شلل رخو وإعاقة وضهور لعضلات حركية معينة في الجسم تبعاً لموقع ومستوى إصابة الحبل الشوكي. كما من الممكن أن تنتج عن الإصابة الوفاة في الحالات الوخيمة.

ويوجد منه ثلاثة أنماط "3، 2، 1" جميعها يسبب الشلل، إلا أن النوع الأول أخطرهما لتسببه في أغلب حالات الإعاقة الشلالية.

**العدوى وعواملها"**

□ كيف تنتقل عدوى الإصابة؟ وما الظروف المهيأة لها، وكذا العوامل المساعدة على حدوثها؟

- تتبع الأماكن المزدحمة رديئة النظافة، والتي لا يهتم قاطنوها بنظافتها ونظافتهم الشخصية متساعاً ومتنفساً لانتشار مرض شلل الأطفال. فالطفل الذي يحمل العدوى في بيت يفترق إلى مقومات الصحة والنظافة يظل قادراً على نقل العدوى للمخالطين غير المحصنين بنسبة تكاد تصل إلى "100%" ويكون أكثر قدرة على نقلها أثناء الطور المبكر للمظاهر البريريرية.

الأمراض التنشيطية للتحصين ضد شلل الأطفال المقرر تنفيذها في الفترة من 17 - 19 مايو 2009م مع تفاصيل أخرى حول داء الشلل.. من خلال هذا اللقاء الذي جمعنا بالدكتور. خالد غيلان سعيد - استشاري طب الأطفال الأستاذ المساعد لطب الأطفال بكلية الطب - جامعة صنعاء - إيماناً منا بأهمية بناء قاعدة معرفية ووعي جيد بمشكلة مرض شلل الأطفال وخطورته المهددة لصحة وسلامة المصابين، وكذا لأهمية الوقاية منه من خلال التحصين.

**الإعاقة وصورها**

□ هناك صور وأشكال كثيرة لشلل الأطفال، فما نكرتها تحديداً؟ وما مدى إمكانية - الشفاء من الإصابة للأجزاء المتضررة في الجسم؟

يمكن أن يبدأ الشلل فجأة أو بالتدريج، ومن الممكن أن يصيب أية مجموعة من العضلات في أي موضع تبعاً لموقع ومستوى إصابة الحبل الشوكي، إلا أنه يصيب الساقين أكثر مما يصيب الذراعين. وتصنع على أثرها العضلات المصابة مشلولة رخوة تفقد توترها بينما يظل الإحساس بالألم واللمس على حاله من دون تغير، ويمكن في الحالات الوخيمة أن يصاب المريض بالشلل الرباعي الذي يصيب عضلات الجذع والبطن والصدر، وما يترتب عليه من نتائج جد خطيرة.

**التحصين الروتيني والحملات**

□ ما موقع التحصين الروتيني المعتاد في عملية وقاية أطفالنا من مرض شلل الأطفال؟ وما الرابط بينه وبين حملات التحصين ضد داء الشلل؟

- التحصين الروتيني المعتاد ينطلق للطفل منها لتل مناعة كافية ودائمة ضد أمراض الطفولة الثمانية القاتلة ( شلل الأطفال - السبل - الكزاز - الخناق - السعال الديكي - المستدمية النزلية "ب" - التهاب الكبد البائي - الحصبة ) ، تقدمه المراكز والوحدات الصحية مجاناً بصورة مستمرة لكل طفل لم يتجاوز العام من العمر.

**دورة المرض.. والأعراض"**

□ ماذا يكون لفيروس شلل الأطفال في الجسم بدءاً بفترة الحصانة وانتهاءً بالإعاقة الحركية؟ وما هي أعراض المرض؟

- يدخل فيروس شلل الأطفال الجسم عن طريق الفم، ومن ثم يتكاثر في البلعوم والقناة الهضمية للعائل الخفيف لينتشر بعد ذلك في الجسم عن طريق مجرى الدم، حيث يمكن له مهاجمة الجهاز الليمفاوي والجهاز العصبي المركزي.

ليس هناك ما يمنع الذي تلقى جرعات التطعيم ضد شلل الأطفال وفق النظام المنبع في التطعيم الروتيني، أخذه المزيد منها في حملات التحصين، لأن فيروس الشلل الذي ظهر خلال السنتين الماضيتين كان من نوع شديد الضرورة - على غير العادة - لا تكفيه جرعات قليلة، كذلك التي يحصل عليها الطفل خلال التطعيم الروتيني، حتى تؤمن وقاية من المرض دائمة مستمرة، مدى الحياة.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

**التحصين الروتيني ووقاية للطفل ويمنحه مناعة كافية**

على التنفس لدى المصاب، وربما نجم عنها توقف التنفس نهائياً، ومن ثم الوفاة.

إلى جانب ذلك هناك صور كثيرة للأضرار بالأطراف العلوية والسفلية التي تلحقها الإصابة بشلل الأطفال:

أضرار في الأطراف السفلية:

- عضلات القدم والكاحل، خصوصاً العضلات التي تجذب القدم إلى أعلى.
- العضلات التي تساعد على بسط الركبة.
- العضلات التي تساعد على بسط الورك.

**دورة المرض.. والأعراض"**

□ ماذا يكون لفيروس شلل الأطفال في الجسم بدءاً بفترة الحصانة وانتهاءً بالإعاقة الحركية؟ وما هي أعراض المرض؟

- يدخل فيروس شلل الأطفال الجسم عن طريق الفم، ومن ثم يتكاثر في البلعوم والقناة الهضمية للعائل الخفيف لينتشر بعد ذلك في الجسم عن طريق مجرى الدم، حيث يمكن له مهاجمة الجهاز الليمفاوي والجهاز العصبي المركزي.

على غرار ما تم تنفيذه من حملات بجولاتها المتعددة، يأتي تنفيذ حملة تحصين تنشيطية ضد شلل الأطفال في الفترة من ( 17 - 19 مايو 2009م ) اعتماداً على إستراتيجية التطعيم خارج الجدران ( من منزل إلى منزل ) في جميع محافظات الجمهورية، مستهدفة الأطفال تحت سن الخامسة بلا استثناء، وما هي إلا تعزيز وتأكيد للمناعة.. توفر الحماية لجميع المستهدفين مهما تعددت وتكررت الجرعات التي حصلوا عليها، سواء في حملات التحصين السابقة أم جرعات التحصين الروتيني التي تؤمن وقاية من أمراض الطفولة القاتلة والتي من بينها مرض شلل الأطفال كذلك التحصين في هذه الحملة ضروري لمن لم يتلقوا جرعات التحصين ضد داء الشلل في الحملات السابقة بمن فيهم المحرومون من التحصين الروتيني، وأيضاً المولودون حديثاً فواقع الحال يفرض أن نهم بالجانين معاً .. أي بالتحصين الروتيني وبحملات التحصين ضد شلل الأطفال بصرف النظر عما إذا كان الطفل تحصن مراراً في السابق أم لا، وإن كانت اليمين قد حازت على شهادة بظلوها من فيروس شلل الأطفال في فبرابر الماضي 2009م بعدما استوتف شروط ومعايير منظمة الصحة وعدم ظهور إصابة جديدة في البلد منذ ثلاث سنوات.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

أضف إلى ذلك فتاوى علماء وفقهاء دعت وحضت على ضرورة تحصين الأطفال حماية لهم من الإصابة بشلل الأطفال، كتلك الصادرة عن الشيخ / يوسف القرضاوي وغيره من علماء الشريعة الأفاضل. إن اللقاح القوي المستخدم في التحصين ضد شلل الأطفال أثناء جاورها، وبالتالي فرض التدخل والإجراءات المناسبة التي من بينها تحصين الأطفال دون الخامسة من العمر ولاسيما المحيطين بحالة أو حالات الإصابة المكتشفة من قبيل تدارك الوضع سريعاً وفرض السيطرة لوقف انتشار المرض.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

**التصليد ضد التحصين**

□ الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، فكك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها..

ما قولا فيها؟

- ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسداً غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية ويعتبرونهم تضرع الضغينة والكراهية لمجتمعنا. دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية والقيم الإنسانية والرقابية المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومرآهله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج، فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا رغبة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، أمثال د. محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب ( فقه الصحة ) وقدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشريعة الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني  
بوزارة الصحة العامة والسكان

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني  
بوزارة الصحة العامة والسكان

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني  
بوزارة الصحة العامة والسكان

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني  
بوزارة الصحة العامة والسكان

**بقاء اليمن خالية من شلل الأطفال إنجاز لابد للآباء والأمهات من المحافظة عليه بتحصين جميع أطفالهم دون سن الخامسة**

**أخي المواطن**

**أختي المواطنة:**

الحملة التنشيطية للتحصين ضد شلل الأطفال من منزل إلى منزل في الفترة من (17 - 19 مايو 2009) لجميع الأطفال دون الخامسة من العمر